

الفرض المحروس الأول في مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة

مالك بن دينار

النص:

في يوم من الأيام اشتقت أن أتزوج ويكون عندي طفل، فتزوجت وأنجبت طفلة سميتها فاطمة، أحببتها حباً شديداً وكلما كبرت فاطمة زاد الإيمان في قلبي وقلت المعصية في قلبي، ولربما رأيتني فاطمة أمسك كأساً من الخمر فاقتربت مني فأزاحتها وهي لم تكمل السننتين، وكان الله يجعلها تفعل ذلك، وكلما كبرت فاطمة كلما زاد الإيمان في قلبي وكلما اقتربت من الله خطوة وابتعدت شيئاً فشيئاً عن المعاصي حتى اكتمل سن فاطمة ثلاث سنوات، فلما أكملت ثلاث سنوات ماتت فاطمة، فانقلبت أسوأ مما كنت ولم يكن عندي الصبر الذي عند المؤمنين ما يقويني على البلاء، فعدت أسوأ مما كنت وتلاعب بي الشيطان، حتى جاء يوم فقال لي شيطاني: لتسكرن اليوم سكرة ما سكرت مثلها من قبل!! فعزمت أن أسكر وعزمت أن أشرب الخمر وظللت طوال الليل أشرب وأشرب وأشرب، فرأيتني تتقاذفني الأحلام حتى رأيت تلك الرؤيا، رأيتني يوم القيامة وقد أظلمت الشمس وتحولت البحار إلى نار وزلزلت الأرض واجتمع الناس إلى يوم القيامة والناس أفواج وأفواج، وأنا بين الناس وأسمع المنادي ينادي فلان ابن فلان هلمّ للعرض على الجبار، فأرى فلان هذا وقد تحول وجهه إلى سواد شديد من شدة الخوف حتى سمعت المنادي ينادي باسمي هلمّ للعرض على الجبار، فاخفتني البشر من حولي (هذا في الرواية) وكان لا أحد في أرض المحشر ثم رأيت ثعباناً عظيماً شديداً قويا يجري نحوي فاتحاً فمه، فجزيت أنا من شدة الخوف فوجدت رجلاً عجوزاً ضعيفاً فقلت: آه أنقذني من هذا الثعبان فقال لي: يا بني أنا ضعيف لا أستطيع ولكن اجر في هذه الناحية لعلك تنجو.

فجزيت حيث أشار لي والثعبان خلفي ووجدت النار تلقاء وجهي، فقلت: أهرب من الثعبان لأسقط في النار؟ فعدت مسرعاً أجري والثعبان يقترب، فعدت للرجل الضعيف وقلت له: بالله عليك أنجذني أنقذني، فبكى رافةً بحالي وقال: أنا ضعيف كما ترى لا أستطيع فعل شيء ولكن اجر تجاه ذلك الجبل لعلك تنجو فجزيت للجبل والثعبان سيخطفني، فرأيت على الجبل أطفالاً صغاراً، فسمعت الأطفال كلهم يصرخون: يا فاطمة أدركي أباك أدركي أباك. يقول: فعلمت أنها ابنتي، ويقول ففرحت أن لي ابنة ماتت وعمرها ثلاث سنوات تجذني من ذلك الموقف، فأخذتني بيدها اليمنى ودفعت الثعبان بيدها اليسرى وأنا كالमित من شدة الخوف، ثم جلست في حجري كما كانت تجلس في الدنيا وقالت لي يا أبت ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، فقلت يا بني أخطئني عن هذا الثعبان!! قالت هذا عملك السيئ أنت كبرته ونميته حتى كاد يأكلك، أما عرفت يا أبي أن الأعمال في الدنيا تعود مجسمة يوم القيامة؟ وذلك الرجل الضعيف هو العمل الصالح أنت أضعفته وأوهنته حتى بكى لحالك لأنه لا يستطيع أن يفعل لحالك شيئاً، ولولا أنك أنجبتني ولولا أنني مت صغيره ما كان هناك شيء ينفعك.

وتاب مالك بن دينار واشتهر عنه أنه كان يقف كل يوم عند باب المسجد ينادي ويقول: أيها العبد العاصي عد إلى مولاك، أيها العبد الغافل عد إلى مولاك، أيها العبد الهارب عد إلى مولاك، مولاك يناديك بالليل والنهار يقول لك من تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة.

مجلة الهذاف الجزائري - ركن إسلاميات (بتصرف)

*** الأسئلة ***

✚ الجزء الأول: (12 نقطة)

❖ الوضعية الأولى: (04 نقاط)

01- لخص مضمون النص في فكرة عامة مناسبة.

02- ما الآفة الاجتماعية التي أقبل عليها مالك بن دينار بعد موت ابنته فاطمة؟

03- ما سرُّ توبة مالك بن دينار ؟

04- اشرح المفردة الآتية: (هلمّ) ثم وظفها في جملة إنشائية.

❖ **الوضعية الثانية: (08 نقاط)**

01- أعرب ما تحته خط في النص إعراباً تاماً. (الثعبان - النهار)

02- أثبت بالحجة النمط الغالب على النص بذكر مؤشرين مع التمثيل .

03- في النص ثلاثة أنماط متداخلة، بيّن كيف أسهمت في بناء القصة ؟

04- ضع مخططاً سردياً للقصة وفق الجدول أسفله:

وضعية ابتدائية	عنصر التحول والتغير	وضعية نهائية

05- في الجملة الآتية حرف عطف استخرجه ثم بيّن دلالاته: (كأن لا أحد في أرض المحشر ثم رأيت ثعبانا عظيماً).

06- وظّف الكاتب الإحالة النصية بالضمير، استنبط قرينة لغوية دالة على ذلك، ثم بيّن دورها في اتساق النص وفق الجدول أسفله.

نوع الإحالة النصية	القرينة	نوع الإحالة (قبلية أو بعدية)	دورها في اتساق النص
إحالة نصية بالضمير			

07- استخرج من النص تشبيهاً محدداً نوعه .

الجزء الثاني: (08 نقاط)

❖ **الوضعية الإدماجية: (08 نقاط)**

السياق: لك فردٌ في محيطك الاجتماعي أقبل على تعاطي المخدرات التي هي آفة المجتمعات والتي تدمر الفرد والأسرة، ليفتقد هذا الفرد فجأة صحته وماله وعقله.

السند: للمخدرات لذة عابرة تؤدي إلى نهاية هالكة.

التعليمة: أسر لنا قصة هذا الفرد محترماً مخطط السرد للخطاب القصصي، وموظفاً ما يخدمه من مؤشرات وأنماط وكذا البذل.

*** تمنياتي لكم بالتوفيق جميعاً ***

إعداد الأستاذ: فوزيل مولود